مجلة المقتبس (١٩٠٩-١٩٠٦)- دراسة تاريخية

أ.م.د. مجيد حميد الحدراوي
كلية الآداب/ جامعة الكوفة

المقدمة:

تعد الصحافة العربية من أبرز مصادر البحث عن ملامح تشكل الفكر العربي مطلع القرن العشرين، فقد مثلت أحد روافد تكون وتطور الفكر العربي، وكان لها الدور الاول والتأثير البالغ في الرأي العام العربي، فمن خلالها اطلعت النخبة العربية على الحراك الاجتماعي والسياسي والتطورات والاكتشافات العلمية العالمية ، إضافة الى جديد حركة التأليف والنشر ، فالأبحاث والدراسات المختلفة خرجت الى الرأي العام من نافذة الصحافة اولا، فأوجدت الصحافة في المجتمعات العربية حراكاً ثقافياً فكرياً تطور شيئاً فشيئاً بمرور الزمن وناقش قضايا متنوعة شغلت بال المجتمعات العربية، لعل أبرزها هاجس الشعور بالتخلف مقارنة بتقدم الغرب الساعي لاستعمار الشرق، ومن هذا المنطلق تظهر أهمية الصحافة في الدراسات التاريخية، لذا جاءت دراستنا (مجلة المقتبس ١٩٠٦-١٩٠٩ دراسة تاريخية)، لتسلط الضوء على ملامح تطور الفكر العربي مطلع القرن العشرين من خلال مجلة "المقتبس" التي أصدرها محمد كرد علي في العاصمة المصرية القاهرة والتي عدت بالقلب العربي النابض ثقافةً وفكراً مقارنة بغيرها من البلدان العربية التي كانت ترزح وقتذاك تحت نير التخلف العثماني.

ومن الجدير بالذكر أن مجلة "المقتبس" صدرت أول أمرها ولمدة ثلاث سنوات (شباط ١٩٠٦-كانون الثاني ١٩٠٩) في مصر بانتظام، ثم انتقلت الى دمشق منذ سنة صدورها الرابعة التي بدأت في (شباط ١٩٠٩) واستمرت بالصدور بصورة غير منتظمة مع توقفها لأكثر من مرة حتى توقفت بشكل نهائي عام ١٩١٧، وقد اخترنا دراستها خلال مدة صدورها في مصر وذلك لانتظام صدورها وتمكن الباحث من الحصول على جميع اعدادها.

تألف البحث من المقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، اختص المبحث الاول بعرض "لمحات من سيرة محمد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣) صاحب مجلة المقتبس ورئيس تحريرها" بينا فيه أبرز عوامل تكونه الفكري وأهم محطات حياته حتى وفاته.

اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان "مجلة المقتبس صدورها ابوابها وكتابها" وضحنا فيه ظروف تأسيس المجلة والأهداف التي سعت الى تحقيقها وأبرز كتابها وأبوابها وماليتها. وحمل المبحث الثالث عنوان " أضواء على معالجات مجلة المقتبس" بينا فيه أهم الموضوعات التي عالجتها المجلة.

اعتمد البحث في مصادره بالدرجة الاساس على اعداد مجلة "المقتبس" الصادرة خلال المدة (١٩٠٦ – ١٩٠٩) والتي بلغ مجموعها خلال سنوات صدورها الثلاث في مصر (٣٦) عدد، ومجموع صفحاتها (٢١٤٢) فقد شكلت العمود الفقري لمصادر البحث ، اضافة الى مؤلفات محمد كرد علي صاحب المجلة ورئيس تحريرها وخصوصا تلك التي تضمنت سيرته بقلمه والتي استفدنا منها في كتابة ملامح سيرته ، فضلا عن مجموعة من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية التي افادت البحث في مواضع عدة وتم تثبيتها والإشارة اليها في هوامش البحث ومصادره.

المبحث الاول: لمحات من سيرة محمد كرد علي صاحب مجلة المقتبس ورئيس تحريرها:

ينحدر محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي من اصول كردية، من مدينة السليمانية شمال العراق وينسب الى الاكراد الايوبية [١] وكان جده تاجرا قدم الى الشام واستقر فيها، وواصل والده الاقامة في دمشق وعمل في الخياطة اول الامر ثم في التجارة، وتزوج من امرأة شركسية اصلها من قفقاسيا، فولدت له في عام ١٨٧٦ ولداً اسماه محمد ولقبه بـ "فريد" [٢] لذا فمحمد كرد علي عراقي الاصل شامي المولد والنشأة والوفاة[٣].

ولما بلغ السادسة من عمره دخل مدرسة (كافل سيباي) الاميرية في دمشق حيث تلقى فيها مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الاسلامية والحساب والطبيعيات ونال شهادتها[٤]، وذلك في عام ١٨٨٦ ، ثم دخل المكتب الرشدي العسكري بدمشق فدرس العلوم باللغة التركية وتعلم العربية والفارسية[٥]، اما اللغة الفرنسية فدرسها

على معلم خاص مدة ثلاث سنوات، ولم يبرع بها الا عندما التحق بمدرسة الآباء اللعازرين في دمشق مدة عامين كاملين والتي كانت الدراسة فيها باللغة الفرنسية[٦] وكان محمد كرد علي قد تعرف في اثناء دراسته على الشيخ طاهر الجزائري[٧] فتتلمذ عليه وعنه اخذ حب العلم والعلماء، ومنه أخذ كل ما وسعه قراءته من كتب اللغة والأدب والبيان والاجتماع والتاريخ والفقه والفلسفة، وكان العامل الاكبر في توجيه ارادته نحو الدعوة الى الاصلاح الاجتماعي[٨] والإقدام على التأليف والنشر، واشربه محبة الاجداد والتناغي بآثارهم والحرص على تراثهم الحضاري، وهكذا يدين محمد كرد علي لأستاذه الشيخ طاهر الجزائري ووالده عبد الرزاق القريب الى الامية بالفضل، فالأول: خرّجه باللغة والإنشاء ، والثاني: انفق عليه من سعة ليعلمه فكان مدة سنين ينفق الرواتب على اساتذته، وابتاع له خزانة كتب ثمينة[٩]. اولع محمد كرد علي بمطالعة كتب الفلاسفة وعلماء الاجتماع الغربيين واصول الشعوب ومدنياتهم، وفي هذا الصدد طالع اهم ما كتبه فولتير وروسو ومونتسكيو وبنتام وسبنسر وغيرهم[١٠] واحب الصحافة يافعا وظل حبه يدفعه نحوها حتى غدا الرائد الاول بين المشتغلين فيها في بلاد الشام[١١] وقد سجل في مذكراته قصة غرامه بالصحافة التي بدأ بمطالعتها وهو في الثالثة عشرة من عمره ، ثم صار له اشتراك بعدد من الصحف الاجنبية والعربية منها: جريدتي (بيروت) الاسبوعية[١٢] و(لسان الحال)[١٣] نصف الاسبوعية واشار الى ذلك بما نصه: "وأولعت بمطالعة لسان الحال لان فيه اخبار طريفة معربة عن الانكليزية ، وفيه مناقشات ومساجلات وأدبيات، واشتركت لما كنت في السنة الثانية من المدرسة الثانوية بجريدة فرنسية اسبوعية تصدر في باريس اسمها صديق الريف ... وكان اهم مباحثها الزراعة وما اليها تُحبب سكنى الارياف لسكان المدن، وفيها من كل فن خبر، فشغفت بدرسها، وكنت اقرؤها قراءة تدبر لا قراءة تفكه ... وأطالع بعض الصحف التركية الصادرة عن الاستانة، ولا سيما المجلات الادبية والتاريخية "[١٤].

ولما بلغ السادسة عشرة من عمره اخذ يكتب اخبارا ومقالات في الجرائد انتهت به الى الغرام في الصحافة [١٥] بحسب تعبيره ، فقد كتب فيها عشرات المقالات في مختلف الاغراض والموضوعات التي لها مساس بالموروث الثقافي والحياة الفكرية الحديثة[١٦] وعهد اليه في عام ١٨٩٧ بتحرير جريدة الشام[١٧] الأسبوعية

فحررها مدة ثلاث سنين وكانت بمثابة مدرسته الاولى في الصحافة "[١٨]، وقد ساعده على تحريرها معرفته باللغتين التركية والفرنسية[١٩]، ولم يقف عند هذا بل راح يكتب في كبرى الصحف المصرية آنذاك وهي مجلة "المقتطف" [٢٠] إذ نشر فيها ابتداءً من سنة ١٩٠٠ ولمدة خمس سنوات ابحاثا جمة في التاريخ والاجتماع والأدب فامتدت شهرته الى مصر والبلاد العربية[٢١]، نظراً لمنزلة المقتطف بين أبناء اللغة العربية [٢٢] والكتابة في مجلة المقتطف اخرجت محمد كرد علي الشاب المبتدأ من النطاق المحلي السوري المحدود الى الافق الواسع في مصر التي عدت بمعدن الصحافة وموضع الثقافة ومصنع الكتابة وهو الذي نقله من ميدانه الاقليمي الى جوار الاعلام المشاهير[٢٣] .

وزار مصر لأول مرة في سنة ١٩٠١ قاصدا مشاهدة آثارها ومصانعها والتعرف على رجالها، وفي تلك الاثناء عرض عليه صاحب جريدة "الرائد المصري" نصف الاسبوعية التحرير في جريدته فقبل العمل فيها[٢٤] واتاحت له اقامته في مصر مدة عشرة اشهر الاتصال بعدد من علماء مصر وحضر دروس الشيخ محمد عبدة [٢٥] العامة والخاصة[٢٦]، وعاد الى سوريا في سنة ١٩٠٢ هاربا من وباء الكوليرا الذي انتشر في مصر[٢٧] ، ولما حاصرته السلطة العثمانية في سوريا بالتضيق بسبب شهرته بحسب ما ذكره في خطط الشام ، قرر بعد طول تأمل الهجرة الى مصر ثانيةً وذلك في عام ١٩٠٥[٢٨] واستقر في القاهرة وعمل محرراً في جريدة (الظاهر) اليومية ثم اصبح بعد مدة قليلة رئيس تحريرها، واصدر فضلا عن ذلك في عام ١٩٠٦ مجلة المقتبس[٢٩] وواظب على اصدارها في مصر حتى اعلان اعادة العمل بالدستور العثماني عام ١٩٠٨[٣٠].

قرر محمد كرد علي العودة الى دمشق بعد اعلان اعادة العمل بالدستور العثماني في ٢٤ تموز سنة ١٩٠٨ وأنشأ فيها مطبعة واصدر جريدة يومية سياسية اسماها (المقتبس) ايضاً صدر عددها الاول في ١٧ كانون الاول ١٩٠٨ وهي اول جريدة يومية في دمشق، واستأنف إصدار مجلة (المقتبس) [٣١]، وكان قد وجه نقداً في جريدته للسلطات العثمانية وذلك لسوء ادارتها شؤون البلاد الامر الذي ادى الى تعطيل جريدته والتهديد بتصفيته فهرب من دمشق الى لبنان ومنه ابحر الى فرنسا في سنة ١٩٠٩ فزار معالم

باريس الثقافية والتاريخية وتعرف على عدد من علمائها[٣٢]، ولما بُرأ محمد كرد علي مما نسب اليه من تهم عاد في سنة ١٩١٠ من باريس الى الاستانة فدمشق، الا ان صراعه مع السلطات العثمانية لم ينته اذ أقام والي دمشق العثماني دعوى على جريدة (المقتبس) سنة ١٩١٢ بتهمة نشر قصيدة تمس السلطان فهرب الى مصر من طريق البر واقام في القاهرة ستة اشهر ثم تبين للسلطات براءته فعاد الى دمشق [٣٣] ووقف الى جانب الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى وصار مقربا من جمال باشا السفاح[٣٤] الذي صار قائدا عسكريا في سوريا وبناءً على رغبة الاخير قام محمد كرد علي بالدعاية والتأييد للدولة العثمانية في حربها ضد الحلفاء وزار الاستانة لهذا الغرض في سنة ١٩١٥ كما زار في السنة نفسها وللغرض نفسه الحجاز قاصدا المدينة المنورة، وضمن نشاطه الدعائي الموالي للدولة العثمانية عهد اليه برئاسة تحرير جريدة (الشرق) وهي جريدة يومية سياسية دعائية صدرت في عام ١٩١٦[٣٥] .

تولى محمد كرد علي رئاسة ديوان المعارف في العهد الفيصلي[٣٦] وذلك في ١٢ شباط سنة ١٩١٩، وطلب ان يتحول ديوان المعارف بأعضائه ورئيسه الى مجمع علمي وتكون علاقته مع رئيس الحكومة مباشرة ، فصدر الامر بذلك في الثامن من حزيران سنة ١٩١٩ فتم بذلك تأسيس المجمع العلمي العربي ، وتولى فضلا عن رئاسة المجمع العلمي وزارة المعارف في ٧ ايلول ١٩٢٠ والتي استمر فيها حتى عام ١٩٢٣ ، واسندت اليه مرة ثانية في ١٥ شباط ١٩٢٨ فتولاها مع احتفاظه برئاسة المجمع العلمي العربي[٣٧]. إلا أنه نُحي عن رئاسة المجمع العلمي العربي طيلة المدة من سنة ١٩٣٧ الى ان اعيد انتخابه في ١٦ اذار ١٩٤١ فتسلم مقاليد ادارته واعاد اصدار مجلة المجمع حتى وفاته في عام ١٩٥٣[٣٨].

آثاره الفكرية:

ترك محمد كرد علي ارثاً فكرياً ومعرفياً كبيراً تألف من مقالاته وأبحاثه التي بلغت العشرات والمنشورة في مجلته (المقتبس) وجريدته التي حملت الاسم نفسه ومجلة (المقتطف)، فضلا عن عشرات الدراسات التي كتبها في مجلة (المجمع العلمي العربي بدمشق) الذي تولى رئاسته منذ تأسيسه، فضلا عن غيرها من

الصحف والمجلات التي تولى التحرير فيها، هذا عن نتاجه الفكري في ميدان الصحافة اما جهوده في التأليف والترجمة والتحقيق فكانت على النحو التالي: نذكر منها مؤلفاته فقط وأبرزها:

١- كتاب (غرائب الغرب) يتألف الكتاب من (٢٠٤) صفحة يتحدث فيه عن غرائب الغرب وهو في الحقيقة يتحدث عن الغرائب التي شاهدها اثناء زيارته لباريس، صدر الكتاب في طبعته الاولى في دمشق عام ١٩١٠ وفيما بعد اصدر الجزء الثاني من هذا الكتاب[٣٩].

٢- كتاب (القديم والحديث) صدر هذا الكتاب في القاهرة عام ١٩٢٥ وهو عبارة عن نماذج مختارة من مقالاته التي نشرها في الصحافة العربية وتحدث فيها عن مدنية العرب والحاجة الى التفاعل مع خزائن الحضارة الغربية بحسب تعبيره في مقدمة الكتاب، الذي يتألف من (٣٤٧) صفحة[٤٠].

٣- كتاب (خطط الشام) يقع هذا الكتاب في ستة اجزاء ابتدأ طباعته عام ١٩٢٥ واكتملت طباعته بأجزائه الستة في عام ١٩٢٨[٤١] وصدر الكتاب فيما بعد بطبعات أخرى، وقد تناول محمد كرد علي في الجزء الأول من هذا الكتاب تعريف الشام وسكانها ولغاتها قبل أن يتوغل في تاريخ المنطقة الشامية منذ فجر التاريخ وحتى حروب الصليبيين. وفي الجزء الثاني يواصل رحلته تاريخ الشام وصولاً إلى المرحلة المتأخرة من العهد العثماني أي حتى زمن أحمد الجزار، وهي مرحلة يواصل الحديث عنها في الجزء الثالث الذي يشمل نهاية الدولة العثمانية، وهو بعد أن يورد هذا الرأي ينتقل إلى التاريخ الحديث فتحدث عن تجزئة الشام بين فرنسا وبريطانيا، وغيرها من المواضيع وفي الجزء الرابع عالج موضوعات الآداب والعلوم والفنون والإصلاح الفكري وتوقف مطولاً عند الفنون الجميلة وخصوصاً فن التمثيل.

اما الجزء الخامس فقد تضمن الحديث عن الحياة الاقتصادية في الشام فسلط الضوء على الزراعة بالتفصيل والصناعات بأنواعها والتجارة وأشكالها، وتناول الجباية والخراج والأوقاف والطرق والموانئ وأمور اخرى تناولها في هذا الجزء ، وتضمن الجزء الاخير من الكتاب تسليط الضوء على الحياة الاجتماعية في الشام فتحدث عن اماكن العبادة المسيحية والإسلامية وما يختص بها كالأديرة والكنائس ونشاط الرهبان،

ثم المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الكتب والآثار ومن ثَم الأديان والأعراق والملل والمذاهب والأخلاق التي واكبت تلك الحقبة من الزمن. واختتم هذا الجزء بترجمة لنفسه بقلمه.

٤- كتاب (امراء البيان) يتألف الكتاب من جزأين صدر في القاهرة عام ١٩٣٧ تناول فيه دراسة عشرة شخصيات من امراء البيان وتصوير عصورهم السياسية والمدنية والاشارة الى العوامل المهمة في تنشئتهم وحياتهم وتحليل ادبهم وعلمهم وعرض مواضع الاجادة فيما خلفوه من كلامهم [٤٢].

٥- كتاب (دمشق مدينة السحر والشعر) الذي صدر في القاهرة عام ١٩٤٤ ضمن سلسلة اقرأ العدد ١٦، ويتكون الكتاب من (١٥٢) صفحة وموضوعاته مقتبسة وملخصة من الجزء الاول من كتابه (خطط الشام) [٤٣].

٦- كتاب (اقوالنا وافعالنا) صدر في عام ١٩٤٦ عن دار احياء الكتب في القاهرة يتألف من (٤٧٢) صفحة تناول فيه خلاصة تجاربه وأفكاره وآرائه فى علم الاجتماع والسياسية، حيث رصد عدد من الظواهر الثقافية والاجتماعية التي انتشرت في مجتمعاتنا العربية خلال فترة القرن العشرين، ورأى أن هذه الظواهر كانت سبباً في إعاقة التطور لذا كان من الواجب تسليط الضوء عليها [٤٤] .

٧- كتاب (كنوز الاجداد) صدر في عام ١٩٥٠ في القاهرة ويتألف من (٤٣٦) صفحة، وهو كتاب في التراجم والسير ابتدأه بترجمة استاذه طاهر الجزائري ، صدرت للكتاب طبعة جديدة عام ٢٠١٠[٤٥]

٨- كتاب (المذكرات) يتألف هذا الكتاب من اربعة اجزاء تحدث فيه المؤلف عن مذكراته الشخصية وملاحظاته وأحكامه بحق الاحداث التي شاهدها والأشخاص الذين عاصرهم أصدر الجزأين الاول والثاني منه عام ١٩٤٨ في دمشق، فيما اصدر الجزء الثالث عام ١٩٤٩، وصدر الجزء الرابع والأخير عام ١٩٥١[٤٦].

المبحث الثاني: مجلة المقتبس صدورها وموضوعاتها:

عندما هاجر محمد كرد علي من الشام الى مصر عام ١٩٠٥ وعزم على اصدار مجلة خاصة به اختار لها القاهرة من البلاد العربية مكاناً لإصدارها لأنها "كباريس من البلاد الافرنجية حوت ما في العواصم من

ضروب الرقي.."[٤٧] بحسب تعبيره، في اشارة الى الحرية النسبية التي كانت تتمتع بها مصر اذ كانت في ذلك الوقت قد افلتت من النير العثماني وتمتعت بدرجة من الحرية اتاحت لها حياة فكرية ناشطة [٤٨].

صدرت المقتبس بصورة منتظمة وعند بداية كل شهر عربي في القاهرة بين محرم سنة ١٣٢٤ هـ / شباط ١٩٠٦ ، وكانون الثاني ١٩٠٩ ، ومجموع اعداد كل سنة منها (١٢) عددا فيكون مجموع اعدادها لثلاث سنوات مدة صدورها بالقاهرة (٣٦) عددا ومجموع صفحاتها (٢١٤٢) صفحة، بمعدل (٦٠) صفحة للعدد الواحد تقريبا ، عدا صفحات الفهارس المرقمة بالتسلسل الابجدي ، ويوضح الجدول الاتي تفاصيل تاريخ صدور اعداد المجلة وعدد صفحات كل عدد منها.

جدول رقم (١)

تفاصيل صدور مجلة "المقتب" في مصر [٤٩]

ت	سنة الصدور	الاعداد	تاريخ الصدور	عدد صفحات العدد	الملاحظات
١	الاولى	الاول	محرم١٣٢٤ هـ / شباط ١٩٠٦	١-٥٦	تاريخ الصدور ورد في واجهة العدد بالتاريخ الهجري فقط ولجميع اعداد المجلد الاول .
٢	الاولى	الثاني	صفر١٣٢٤ هـ / آذار ١٩٠٦	٥٧-١١٣	
٣	الاولى	الثالث	ربيع الاول ١٣٢٤ هـ / نيسان ١٩٠٦	١١٤-١٦٨	
٤	الاولى	الرابع	ربيع الثاني ١٣٢٤هـ / ايار	١٦٩-٢١٦	

			١٩٠٦		
٥	الاولى	الخامس	جمادي الاول ١٣٢٤هـ / حزيران ١٩٠٦	٢١٧- ٢٦٤	
٦	الاولى	السادس	جمادي الاخر ١٣٢٤هـ / تموز ١٩٠٦	٢٦٥ - ٣١٢	
٧	الاولى	السابع	رجب ١٣٢٤ هـ / اب ١٩٠٦	٣١٣- ٣٦٨	
٨	الاولى	الثامن	شعبان ١٣٢٤ هـ /ايلول ١٩٠٦	٣٦٩- ٤٢٤	
٩	الاولى	التاسع	رمضان ١٤٢٤هـ / تشرين الاول ١٩٠٦	٤٢٥- ٤٨٨	
١٠	الاولى	العاشر	شوال ١٤٢٤ هـ / تشرين الثاني ١٩٠٦	٤٨٩- ٥٥٢	
١١	الاولى	الحادي عشر	ذي القعدة ١٣٢٤ هـ / كانون الاول ١٩٠٦	٥٥٣- ٦٠٨	
١٢	الاولى	الثاني	ذي الحجة ١٣٢٤	٦٠٩-	بالاضافة الى صفحات الفهارس

		عشر	هـ / كانون الثاني ١٩٠٧	٦٧٠	وعددها (٩) صفحات وتقع في بداية المجلد .
١٣	الثانية	الاول	محرم ١٣٢٥ هـ / شباط ١٩٠٧	١-٥٦	تاريخ الصدور ورد على واجهة اعداد المجلد الثاني بالتاريخين الهجري والميلادي
١٤	الثانية	الثاني	صفر ١٣٢٥هـ/ ذار ١٩٠٧	٥٧-١٢٠	
١٥	الثانية	الثالث	ربيع الاول ١٣٢٥هـ / نيسان ١٩٠٧	١٢١-١٩٢	
١٦	الثانية	الرابع	ربيع الثاني ١٣٢٥هـ / ايار ١٩٠٧	١٩٣-٢٥٦	
١٧	الثانية	الخامس	جمادي الاولى ١٣٢٥هـ / حزيران ١٩٠٧	٢٥٧ - ٣٠٤	اخطأت المجلة في ترقيم الصفحة الاخيرة من هذا العدد اذ وردت برقم (٤٠٣) في حين ان تسلسلها الصحيح هو (٣٠٤) ثم عادت بالصفحات التي تلتها الى تسلسل الترقيم الصحيح .

١٨	الثانية	السادس	جمادي الثاني ١٣٢٥ هـ / تموز ١٩٠٧	٣٠٥ – ٣٥٢	
١٩	الثانية	السابع	رجب ١٣٢٥ هـ /اب ١٩٠٧	٣٥٣– ٤٠٠	
٢٠	الثانية	الثامن	شعبان ١٣٢٥ هـ / ايلول ١٩٠٧	٤٠١– ٤٤٨	
٢١	الثانية	التاسع	رمضان ١٣٢٥هـ / تشرين الاول ١٩٠٧	٤٤٩– ٥٠٤	
٢٢	الثانية	العاشر	شوال ١٣٢٥ هـ / تشرين الثاني ١٩٠٧	٥٠٥– ٥٦٠	
٢٣	الثانية	الحادي عشر	ذي القعدة ١٣٢٥ هـ / كانون الاول	٥٦١– ٦١٦	
٢٤	الثانية	الثاني عشر	ذي الحجة ١٣٢٥هـ / كانون الثاني ١٩٠٨	٦١٧– ٦٧٢	بالاضافة الى صفحات الفهرس وعددها (٨) صفحات وجاءت في بداية المجلد .
٢٥	الثالثة	الاول	محرم ١٣٢٦ هـ / شباط ١٩٠٨	١–٨٠	تاريخ الصدور ورد بالتاريخين الهجري والميلادي ولجميع اعداد المجلد الثالث .

٢٦	الثالثة	الثاني	صفر ١٣٢٦هـ /اذار ١٩٠٨	٨١- ١٦٠	
٢٧	الثالثة	الثالث	ربيع الاول ١٣٢٦هـ / نيسان ١٩٠٨	١٦١- ٢٢٤	
٢٨	الثالثة	الرابع	ربيع الثاني ١٣٢٦ هـ / ايار ١٩٠٨	٢٢٥- ٢٩٦	
٢٩	الثالثة	الخامس	جمادي الاول ١٣٢٦هـ / حزيران ١٩٠٨	٢٩٧- ٣٦٠	
٣٠	الثالثة	السادس	جمادي الثانية ١٣٢٦ هـ / تموز ١٩٠٨	٣٦١- ٤١٦	
٣١	الثالثة	السابع	رجب ١٣٢٦ هـ / اب ١٩٠٨	٤١٧- ٤٨٠	
٣٢	الثالثة	الثامن	شعبان ١٣٢٦ هـ / ايلول ١٩٠٨	٤٨١- ٥٣٦	

٣٣	الثالثة	التاسع	رمضان ١٣٢٦هـ / تشرين الاول ١٩٠٨	٥٣٧-٦٠٠	
٣٤	الثالثة	العاشر	شوال ١٣٢٦هـ / تشرين الثاني ١٩٠٨	٦٠١-٦٦٤	
٣٥	الثالثة	الحادي عشر	ذي القعدة ١٣٢٦هـ / كانون الاول ١٩٠٨	٦٦٥-٧٣٦	
٣٦	الثالثة	الثاني عشر	ذي الحجة ١٣٢٦هـ / كانون الثاني ١٩٠٨	٧٣٧-٨٠٠	بالاضافة الى صفحات الفهرس وعددها (٨) صفحات وتقع في نهاية المجلد .

وجاء في ترويستها بأنها "مجلة ادبية علمية اجتماعية "[٥٠]، اما عن تسمية المجلة بهذا الاسم والأهداف التي سعت الى تحقيقها فقد اوضح محمد كرد علي في افتتاحية العدد الاول ما نصه: "فهذه نشرة تصدر على رأس كل شهر عربي تقتبس ما تتمثل فيه فائدة صالحة من كلام الثقات الاثبات من مشارقه ومغاربة وقدماء ومحدثين ، وقد سميت المقتبس ولكل شيء من اسمه نصيب "[٥١]، وأكد ان مجلته لا تتناول الموضوعات السياسية فهي " تتجافى عن طرق السياسات والدول حتى تصفو مواردها من النزعات والنزغات"[٥٢]، اما الهدف الاساس الذي تسعى المقتبس لتحقيقه فيتمثل بـ "معالجة سم الجهل الناقع بترياق التعليم النافع والأدب الرافع "[٥٣] . وفيما يخص مصادر المعلومات التي تستقي منها المقتبس اخبارها فقد بين محمد كرد علي في خاتمة العدد الاخير من السنة الثالثة ان المعلومات التي ينشرها في مجلته

يأخذها من المناصرين له من " علماء المشرقيات من الغربيين سواء كان بما نشروه في مجلاتهم او بتفضلهم بمكاتبتنا ..." [٥٤] اضافة الى ما يترجمه بنفسه من المقالات المنشورة في المجلات الامريكية او الفرنسية والانكليزية ، وأضاف محمد كرد علي موضحاً طبيعة اقبال القراء على مجلة "المقتبس" بما نصه : " ولقد لقينا في عامنا هذا (١٩٠٨) من اقبال القراء في كل قطر تقام فيه للعربية سوق ما اغتبطنا به فزاد الطلب على السنتين السالفتين حتى اضطررنا الى اعادة طبع عدة اجزاء كانت نفذت من عندنا فاستقام بذلك حسابنا ووازى الدخل الخرج في نفقات الطبع والنشر" [٥٥] ، وأفصح كرد علي في المقال نفسه ان الاجزاء الاربعة الاخيرة من السنة الثالثة أي الاعداد (التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر) صدرت دفعة واحدة بتاريخ تشرين الاول من سنة ١٩٠٨ والسبب في ذلك حسبما ذكر هو "ارتفاع الضغط عن العقول وانتشار حرية المطبوعات في البلاد العثمانية "[٥٦] الامر الذي دعاه الى مغادرة مصر وإصدار المقتبس بدءا من سنتها الرابعة في دمشق[٥٧] وصدر اول عدد لها في دمشق من سنتها الرابعة بتاريخ صفر ١٣٢٧ / شباط ١٩٠٩[٥٨] .

ابواب مجلة " المقتبس ":

جاءت أبواب مجلة "المقتبس" متنوعة في المدّة موضوع البحث (١٩٠٦م – ١٩٠٩م)، ومعظمها بقيت ثابتة طوال تلك المدّة وهي كالآتي:

١- باب التربية والتعليم: وهو من الابواب الثابتة في المجلة وظهر على صفحاتها منذ العدد الاول اذ تنشر في هذا الباب كل ماله علاقة بالتربية والتعليم[٥٩]

٢- باب صحف منسية: وهو من الابواب الثابتة في المجلة وظهر منذ عددها الاول ، وسعت من خلال هذا الباب احياء المأثور النادر من التراث العربي الاسلامي واعادة نشره كالنصائح والحكم المنسية [٦٠]

٣- باب تدبير الصحة: وهو من الابواب الثابتة في المجلة وظهر ايضا منذ العدد الاول على صفحات المجلة وفيه نشرت كل ما يختص بصحة الانسان من نصائح طبية بغية تحقيق التوعية الصحية[٦١].

٤- باب تدبير المنزل: تنشر المجلة في هذا الباب نصائح لربات البيوت من اجل المساهمة في تحقيق الراحة والسعادة لأهلها[٦٢] ، واحياناً تدمج المجلة هذا الباب مع سابقه بعنوان " الصحة وتدبير المنزل "

٥- باب مطبوعات ومخطوطات: تهتم المجلة في هذا الباب بما تصدره دور النشر العربية من اصدارات جديدة كالكتب والمجلات والصحف، فتتولى المجلة عرضها وتقريظها والتعريف بها للقراء، فضلا عن التعريف بالمخطوط العربي كلما سنحت لها الفرصة لذلك [٦٣].

٦- باب سير العلم: وفي هذا الباب عرضت المجلة لقرائها احدث الاكتشافات والاختراعات والتطورات العلمية التي شهدها العالم الغربي في مختلف المجالات[٦٤].

٧- باب مقالات المجلات: وظهر احياناً باسم (المجلات الافرنجية والعربية) اعتنى هذا الباب بإعادة نشر ما تراه المجلة مناسباً من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات (الافرنجية) بحسب تعبيرها بعد ترجمتها الى اللغة العربية ، فضلا عما تنشره من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات العربية [٦٥] .

٨- باب نفاضة الجراب: ظهر هذا الباب منذ العدد الاول للمجلة[٦٦] ، وفيه تنشر "رواية او قصة او افكوهة تروح عن النفس بعد تلاوة العلميات والأدبيات وذلك عملا بما اقتضاه منا جمهور من القراء" [٦٧] وعليه فإن هذا الباب يمكن عده باستراحة "المقتبس" لما تنشر فيه من مواضيع تبعث على البهجة والسرور في نفوس قرائها.

مالية مجلة "المقتبس":

لم يصرح محمد كرد علي في مجلة "المقتبس" او في ترجمته لسيرته الواردة في مذكراته وفي الجزء الثالث من كتابه خطط الشام الى المصادر المالية التي اعتمدها في تمويل مجلة "المقتبس" ، واكتفى بالإشارة الى قيمة اشتراكها البالغة (٥٠) قرشاً مصرياً تدفع سلفاً[٦٨]، وذكر محمد كرد علي الصعوبات التي واجهت المجلة ومنها تقاعس المشتركين عن دفع قيمة اشتراك المجلة مما اضطره الى " حذف نحو اربعمائة اسم من سجل المشتركين ...فلما ذُكروا بوفاء ما عليهم سكتوا اللهم الا بضعة عشر واحداً منهم"[٦٩] واشار في السياق نفسه الى الخارطة الجغرافية لمشتركي المقتبس بما نصه: "ان طلبات

الاشتراك .. ترد علينا من بلاد ما كنا نظن اهلها يقرأون العربية ويرغبون في المجلات مصحوبة بقيمتها على الطريقة الغربية "[٧٠] ، الا ان مجموع الاشتراكات الواردة الى ادارة المجلة خلال السنتين الاولى والثانية من اصدارها "لم يوف ثمن ما صرف في الورق والطبع والبريد فقط "[٧١] ، وهنا يتبادر الى الذهن السؤال المهم: هل كانت المجلة تتلقى اعانات مالية تساعدها في الاستمرار على الصدور وتجاوز ازمتها المالية أم لا ؟.

كشف وجيه كوثراني في كتابه المعنون: "بلاد الشام في مطلع القرن العشرين قراءة في وثائق الدبلوماسية الفرنسية " عن وثيقة فرنسية صادرة عن القنصلية الفرنسية في دمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩١٣ تحدث فيها القنصل الفرنسي عن علاقة تعاون بينه وبين محمد كرد علي، وما يهمنا منها ان كرد علي كان قبل عام ١٩١١ معاديا للفرنسيين بحسب القنصل الفرنسي الذي تساءل عن سبب العداء بما نصه: "هل كان مرد عداوة المقتبس لنا الى مشورة الانكليز والمصريين واعاناتهم المادية ؟ "[٧٢] .

يعترف محمد كرد علي بقيام احد موظفي خارجية فرنسا مبعوثاً من القنصل الفرنسي في دمشق بزيارته في داره عارضاً عليه التعاون مع الفرنسيين وقبول الاعانات المادية منهم، الا انه رفض التعاون مع الفرنسيين بحسب ما ذكر في مذكراته ، وأضاف انه ابلغ المبعوث الفرنسي رفضه للسياسة الفرنسية ووقوفه الى جانب الدولة العثمانية [٧٣] ، وبغض النظر عن نفي محمد كرد علي فأن ما كشفته الوثيقة عن العلاقة

الفرنسية مع محمد كرد علي وكيف تغيرت من حالة العداء الى الصداقة والتعاون بفضل المساعدة التي ابداها الفرنسيين لكرد على في التخلص من الملاحقة العثمانية اولا ، والإعانات المادية للمقتبس بعد عام ١٩١٣[٧٤] ثانيا ، يمكن التأسيس على ذلك والاستنتاج بأن محمد كرد علي ربما كان يتلقى دعماً مادياً مصرياً في الثلاث سنوات التي صدرت فيها المقتبس في مصر؛ لضمان استمرار صدورها في ظل نقص الموارد التي اشرنا اليها انفاً ، ومن يتصفح المجلة ربما يصل الى تلك النتيجة من خلال المقالات التي نشرتها المقتبس وامتدحت فيها مصر في احيان كثيرة واصفة احوالها في مختلف المجالات بالمتطورة .

كتاب مجلة "المقتبس":

تحمل محمد كرد علي مهمة تحرير معظم ما نشر في مجلة "المقتبس" فقد حرر مقالات الرأي في المجلة فضلا عن ما ترجمه بنفسه من المقالات والأخبار المنشورة في المجلات الاجنبية الفرنسية والبريطانية والأمريكية، الا انه وجه بافتتاحية العدد الاول للمجلة الدعوة الى الكتاب للكتابة في مجلته وأشار الى ذلك بما نصه: "فليتفضل من اوتوا حظاً من العلم فكان همهم نفع الانسان من حيث هو انسان، وخدمة المعارف لأنها مشاعة في الامم نافعة للعمران ، ويمنوا عليها من فيض قرائحهم وثمرات ابحاثهم بما تتألف منه ندوة علمية حافلة بالمطالب الممتعة "[٧٥] وقد استجاب نخبة من الكتاب والأدباء والمفكرين العرب لتلك الدعوة واغنوا المجلة بمقالاتهم وقصائدهم ، وقد اشار محمد كرد علي مفتخراً بفضلهم على "المقتبس" بما نصه: "واذا جاز الفخر فيحق لهذه الصحيفة ان تفاخر بأنها قامت بمؤازرة العالمين والمفكرين، لا بمعونة الكبراء والموسرين ، ولذلك فرض عليها ان تشكر ايادي المتوفرين على امدادها من معين دروسهم

وأبحاثهم اضعاف أضعاف ما تشكر لغيرهم"[٧٦] واستمر صاحب المقتبس يثني على أهل العلم من حملة الاقلام كتاب مجلته والإشادة بفضلهم لأنهم جعلوا من المقتبس "مباءةً لبناة افكارهم وخزانةً لخلاصة أفكارهم"[٧٧].

بلغ عدد كتاب مجلة "المقتبس" خلال مدة صدورها في مصر (٤٠) كاتباً وشاعراً [٧٨]، عدد كبير منهم عُد من مشاهير المفكرين والأدباء العرب، والملحق رقم (١) يوضح تفاصيل مهمة عن كتاب المجلة، وقد اعتمدنا في تسلسل الاسماء الواردة في الجدول على اسبقية النشر في مجلة المقتبس، ويأتي في مقدمة الادباء الاكثر نتاجاً ونشراً على صفحات المجلة الشاعر العراقي معروف عبد الغني الرصافي (١٨٧٥-١٩٤٥م) اذ نشرت له المجلة (٢٠) قصيدة في موضوعات مختلفة نشرت أحدها في افتتاحية العدد الحادي عشر من المجلد الثالث بعنوان "المجلس العمومي" بمناسبة الثورة الدستورية العثمانية وهي المرة الوحيدة التي تنازل فيها صاحب المقتبس عن الافتتاحية لغيره من الكتاب او الشعراء خلال مدة الدراسة

[٧٩] ، اما التسلسل الثاني من حيث النتاج الفكري المنشور على صفحات المقتبس فكان للكاتب يوسف جرجس زخم المغترب في الولايات المتحدة الامريكية برصيد (٧) مقالات، يأتي بعده الكاتبين المصري مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ – ١٩٣٧م) والسوري عبد الرحمن شهبندر (١٨٨٢ – ١٩٤٠م) ، ومن بيروت الكاتب يوحنا ورتبات (١٨٢٧ – ١٩٠٨م) ولكل منهم (٥) مقالات .

المبحث الثالث: اضواء على معالجات "مجلة المقتبس":

تنوعت معالجات مجلة "المقتبس" الفكرية والثقافية والعلمية، فقد سعت الى عرض ومناقشة موضوعات فكرية كانت محل اهتمام مثقفي الشرق بشكل عام، فقد انشغلت بهاجس (نحن والآخر) أي مواجهة التحدي الي يمثله التطور الحضاري للغرب، وفي هذا الصدد نشرت المجلة سلسلة تراجم لشخصيات مشهورة من رواد الفكر والإصلاح تصدرت افتتاحيات اعدادها في السنتين الاولى والثانية بلغ مجموعها (١٧) ترجمة حملت عنوان " صدور المشارقة والمغاربة " تناولت فيها سيرة مجموعة من العلماء والفلاسفة والأدباء العرب والمسلمين من السالفين، ونظرائهم المشهورين من علماء وأدباء وفلاسفة الغرب في العصر الحديث والمعاصر، وكأنها بذلك تقارن بين الماضي العربي الاسلامي والحاضر الغربي من خلال سيرة اولئك الاعلام، وقد كان تسلسل تراجمهم كما وردت في "المقتبس" على النحو الآتي: "ابن حزم الاندلسي[٨٠] (٣٨٤-٤٥٦ هـ /٩٩٤ -١٠٦٣م) الذي كان غنياً بالعلم ولأجله " ترك وزارة المستظهر بالله اختياراً "[٨١] واقبل على القراءة وتقييد الاثار والسنن فنال ما لم ينله أحد قبله بالأندلس حتى عد وحيد قطره وألف من كتب الادب والدين والنسب وغيرها " ما بلغ نحو اربعمائة مجلد"[٨٢]، والفيلسوف الإنكليزي وأوحد رجال القلم وأرباب التاريخ "كارلايل" [٨٣] (١٧٩٥-١٨٨١م)، القائل "ان كل مجتمع يرأسه ضعاف العقول ينتهي بالانحلال "[٨٤] و"ابن الرومية[٨٥] (ت:٦٣٩ هـ/١٢٤١ م) ، الذي عد احد ابرز علماء علم النبات في عصره "واليه يسلم في ذلك ويرجع"[٨٦] و"جونسون (١٧٠٩-١٧٨٤م) ، احد مشاهير كتاب الانكليز وعلماء الاخلاق[٨٧]، و"القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني (٥٢٩-٥٩٦ هـ /١١٣٤-١١٩٩م) الذي نال بصناعة الانشاء ما عز نيله على المحدثين والقدماء[٨٨] بحسب تعبير "المقتبس"،

و"كولريج (١٧٧٢-١٨٣٤) ، وهو من شعراء الانكليز وفلاسفتهم[٨٩] " وأبو عبد الله بن الحناط الاندلسي (ت٤٣٠ هـ /١٠٣٨م) ، الذي كان على الرغم من فقد بصره عالماً بالأفلاك والهيئة حاذقاً بالطب والفلسفة [٩٠]، والألماني " كيتي" (١٧٤٩-١٨٣٢) احد اعاظم شعراء المانيا ورجال نهضتها العلمية والأدبية [٩١]، والكاتب والمصلح والسياسي الفرنسي "جول سيمون" (١٨١٤-١٨٩٦م) المنتمي لعائلة ريفية فقيرة كافح كثيراً حتى انتهى الى مدرسة السوربون الباريسية الكبرى، وعهد اليه التدريس فيها، ثم اشتغل بالسياسة وصار وزيراً للمعارف وكان اكبر همه اصلاح التعليم[٩٢] بحسب تعبير "المقتبس"، التي اثنت على " سيمون" وعلى فرنسا بما نصه " الا اكرم برجل كسيمون بل اكرم ببلاد رفعته من حضيض قرية حقيرة كان فيها فلاحا خاملا الى منصة العلم والوزارة فصار عضوا عاملا في امته، بل اكرم بمبادئ صالحة وعلم صحيح سار على منهاجها فعف عن مالها..." ، وعندما نشرت سيرة الجغرافي العربي "ياقوت الحموي" (٥٥٤-٦٢٦هـ /١١٥٩-١٢٢٨م) [٩٣] الذي طاف في البلدان يقتنص شوارد العلم فكان بعمله اشبه بعالم غربي، قارنت بذكاء فيه من النقد الشيء الكثير بين العناية التي نالها "سيمون" من بلاده فرنسا وهو يرتقي في طريق العلم والسياسة، وبين حالة الاهمال والاضطهاد التي تعرض لها ياقوت الحموي ويره كثير من أمثاله، فقد خذله السلطان وأهملته أمته ولقي من الشدائد والمصائب ما يلقاه في العادة ارباب الافكار، بحسب تعبير "المقتبس"، التي استشهدت للدلالة والمقارنة بحادثة تعرض لها ياقوت الحموي وهي: أنه تذاكر يوما في أحد اسواق دمشق مع رجل شامي وذكر له رأيه في امير المؤمنين الامام علي (ع) وكان منحرفاً عنه " فثار الناس عليه وكادوا يقتلونه وبلغ امره الوالي فطلبه فلم ير بدءً من الفرار ...خرج من بلد

ذكر فيه رأيه ..." [٩٤] وعلقت "المقتبس" على مصادرة حرية الرأي التي بسببها طرد ياقوت الحموي من الشام بما نصه " فأعجب لأمة يلعن على منبرها الخليفة الرابع نحو الف شهر من دون حرج ولا نكير، ويجيء بعد قرون من يذكره بالأدب من الوجهة التاريخية في تلك العاصمة نفسها فتقوم عليه القيامة"[٩٥].

ونشرت "المقتبس" سيرة "الجاحظ" رجل العلم الراسخ والنظر السديد والأدب الناضج [٩٦]، كما نشرت المجلة ترجمة الشاعر الالماني " شيلر" (١٨٠٥-١٧٩٥م) رافع علم الحرية والنهضة الادبية في امته والساعي الى اعلاء شأنها وإبلاغها درجات الكمال [٩٧]، وممن ترجمت لهم "المقتبس" ايضاً قطب الدين الشيرازي (٧١٠-٦٣٤هـ /١٢٣٦-١٣١٠م) الذي كان اماماً مبرزاً في علوم المنطق وفنون الحكمة والطب والأصول[٩٨]، والشاعر والكاتب الامريكي "اميرسون" (١٨٠٣-١٨٨٢م) حكيم الولايات المتحدة وعالمها العامل بحسب تعبير " المقتبس" الذي دعا الاميركيين الى الاقلال من التكالب الضار على الحياة المادية[٩٩] والكاتب والمصلح الروسي المشهور "تولستوي" (١٨٢٨-١٩١٠م) رجل روسيا ومجدد حياتها الاجتماعية والذي سعى الى الاصلاح فأثرت افكاره وحكمته في الكثير ممن استعدت نفوسهم للخير [١٠٠] ، وفي السياق نفسه نشرت المجلة سيرة الشاعر الاندلسي "ابن زيدون" الذي عدته في الطبقة العالية بين شعراء الاندلس[١٠١] واختتمت المجلة هذه السلسلة من التراجم بسيرة لسان الدين بن الخطيب (٦١٣-٧٧٦ هـ/ ١٢١٦-١٢٧٨م) الذي عدته بأحد نوابغ الاندلس علماً وعملاً [١٠٢] .

يتضح من خلال تصفح السير التي نشرتها "المقتبس" لأولئك الاعلام انها تعتز بالتراث العربي الاسلامي وعملت على ابراز اعلامه من العلماء والأدباء والفلاسفة، ويبدو انها قصدت بذلك بيان فضل العرب والمسلمين في نهضة الغرب لاسيما وأنها ركزت في ابراز سيرة علماء وأدباء الاندلس في اشارة غير مباشرة الى حالة التواصل بين الحضارتين العربية الاسلامية من جهة والغربية من جهة اخرى، اضافة الى ان "المقتبس" ورغم اعترافها بتقدم الغرب بفضل جهود علمائه وتخلف العرب والمسلمين عن اللحاق بركب الحضارة الغربية اظهرت مساوئ الاخيرة واستحضرت الماضي العربي الاسلامي المجيد عند ترجمتها لعلماء الغربيين والتشبيه بين بعضهم وبعض علماء المسلمين مرة والمقارنة مرة اخرى، وهذا ما اوقع المجلة بنوع من التناقض احيانا في معالجاتها، فهي تثني على احتضان الغرب لعلمائه وفي الوقت نفسه تظهر الاسى لحالة الاهمال والاضطهاد التي طالت الكثير من اصحاب الرأي والفكر من علماء العرب كما بينا ذلك انفاً، إضافة لذلك فإن "المقتبس" تنتقد الحضارة الغربية في اكثر من موضع وعلى

سبيل المثال لا الحصر نقتبس النص الاتي الذي تنتقد فيه مادية الحضارة الغربية وزهد اهلها في الحياة الروحية مقارنة بحال الحضارة الاسلامية اذ قالت ما نصه: " فعلى نسبة غنى المرء عندهم وكثرة ذهبه تزداد حرمته والإعجاب به وكلما استحل اكل مال الضعيف وتفنن في هضم حق الفقير ولو تحت ستار الاحتكار او الاستعمار او الشركات والمضاربات عد من ارباب العقول والمضاء وهذا من عيوب هذه المدنية الاوربية وما نخال ان الحال كانت كذلك على عهد الحضارة الاسلامية "[١٠٣].

اهتمت مجلة " المقتبس" بالتربية والتعليم بشكل ملفت للنظر وخصصت لهذا الامر احد ابوابها الثابتة كما بينا انفاً، وذلك لاعتقادها ان تطور العرب والمسلمين مرتبط بشكل اساس بالتربية والتعليم ، وقد احصى الباحث الموضوعات التي تناولت من خلالها المجلة مختلف قضايا التربية والتعليم اذ بلغت اكثر من (٧٤) موضوع بين مقال وخبر تناولت فيها ما يخص التربية والتعليم في الدول الغربية والبلاد العربية بشكل عام[١٠٤]، وفي مصر على وجه الخصوص[١٠٥]، والمعوقات التي تواجهها وسبل الارتقاء بالتربية والتعليم فيها[١٠٦] من خلال الاستفادة من تجارب الامم المتطورة في هذا المجال؛ لذا نجد المجلة ركزت بشكل كبير على تناول موضوعات التربية والتعليم في العالم الغربي في أوربا والولايات المتحدة الامريكية ، فتحدثت لقرائها عن التربية والتعليم في بريطانيا وفرنسا وسويسرا وألمانيا، اذ عبرت "المقتبس" عن اعجابها بالتجربة الالمانية وقالت بحقها ما نصه: "أعظم حسنة تسجل لألمانيا فصلها التعليم الديني عن التعليم الدنيوي بدون ان تمس احدهما بسوء وتعطي لأحدهما ما سلبته من الثاني ولذلك استقام امرها وأصبحت مدرسة العالم "[١٠٧] ، كما انها اولت التجربة اليابانية في مجال التربية والتعليم اهتماما خاصا ونقلت لقرائها في هذا السياق وتحت عنوان " كلية النساء في اليابان" خبر افتتاح كلية خاصة بالنساء في العاصمة طوكيو خصصت للنساء دون الرجال، اذ بلغ عدد الطالبات فيها سنة ١٩٠١ ثمانمائة طالبة ومدة الدراسة ثلاث سنوات تنال الطالبة بعدها شهادة تنطق باقتدارها "غايتها تعليم اليابانيات ما يؤهلهن للعمل على ترقية الوطن"[١٠٨].

وتابعت "المقتبس" باهتمام اخبار العلوم والاختراعات العلمية وخصصت لهذا الغرض باباً ثابتاً اسمته باب "سير العلم" عُني بنشر اخبار احدث الانجازات العلمية في مختلف المجالات، فعلى سبيل المثال لا الحصر ذكرت المجلة التطور الحاصل في اجهزة التلفون ونشرت خبر حمل عنوان "التلفون في السكك الحديدية " مفاده ان قطارات السكك الحديدية الرئيسية في الولايات المتحدة اخذت في استعمال التلفون لتتمكن من اتقاء الاخطار التي تعرض للقطارات في طريقها وتستعمل اسلاك هذه التلفونات في ارسال الرسائل البرقية"[١٠٩] ، كما نقلت "المقتبس" لقرائها اخر اختراعات "اديسون" فذكرت اختراعه لـ "خازنة للقوة الكهربائية" [١١٠] تغير " نظام المواصلات الكهربائية لأنه يرخص سعرها بنقلها من مملكة الى أخرى[١١١]، وقدمت لقرائها اخر اخبار صناعة السيارات، فذكرت احصائية بعدد السيارات التي صنعتها عدد من الدول الغربية في عام ١٩٠٦، تصدرتها الولايات المتحدة الامريكية بـ (٥٨) الف سيارة ، فيما حلت فرنسا بالمركز الثاني اذ صنعت فرنسا (٥٥) الفاً، تلتها بريطانيا بـ(٢٧) الف، ثم المانيا وايطاليا بـ(٢٠) الفاً بحسب تعبيرها[١١٢]، ومما لاشك فيه فإن اخبار هذه الاكتشافات العلمية كانت تستهوي النخبة العربية المثقفة المنبهرة بتلك الانجازات .

ونظراً لمعاناة المجتمعات العربية في القضايا الصحية وتفشي الامراض والأوبئة فيها اهتمت "المقتبس" بموضوعات الصحة العامة والطب والأمراض وخصصت بابا ثابتا لذلك أسمته باب "الصحة وتدبير المنزل" لبث الوعي الصحي في المجتمع، وعلى سبيل المثال لا الحصر نستشهد بنماذج مما نشرته المقتبس في هذا المجال ، فقد نشرت مقالا حمل عنوان " اوقات الطعام" استهلته بمقدمة لطيفة مؤثرة جاء فيها ما نصه: "للتوقيت فائدة جلية في شؤون البشر وحياتهم الاجتماعية كما ان للنظام وحسن الترتيب شأناً في النهوض والحضارة "[١١٣] وبينت في المقال نفسه تنظيم اوقات الطعام ومعاطاة الاشغال على الطريقة البريطانية التي وصفتها بالنافعة [١١٤].

وذكرت المجلة في موضوع آخر ان مرض السل ينتشر بين سكان القرى والمدن وسببه الغبار وفساد المعيشة، موضحة ان السبيل الى تلافي ذلك الخطب ان تجعل الحكومات فئة من اطبائها يزورون

الارياف فيعزلون السقيم عن السليم ويقيمون للمصابين بالمرض مستشفيات خاصة بهم[١١٥]، وبينت في خبر اخر انه ثبت في بريطانيا ان المصاب بالحمى التيفوئيدية ينقل العدوى الى السليم المستعد لقبول جراثيمها لذا دعت قرائها الى توخي الحذر واتخاذ إجراءات الوقاية[١١٦].

وفي إطار نشر الوعي الثقافي في المجتمع سلطت "المقتبس" الاضواء على أهمية الكتب ونشرت بهذا الصدد مقال حمل عنوان ذا مغزى وهو: (الجنون بالكتب) بينت فيه ان عشاق الكتب كعشاق الجمال" يجعلون الكتب روحهم وراحهم وريحانهم بل فروضهم ونوافلهم وأحاديثهم وأشغالهم"[١١٧] وفي سياق ترغيب قرائها بالكتاب وضرورة قراءته نقلت قول الجاحظ في بيان اهمية الكتب جاء فيه ما نصه: "الكتاب نعم الذخر والعقدة والجليس والعمدة ونعم النشرة ونعم النزهة ونعم المشتغل والحرفة ونعم الانيس ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة ..." "[١١٨]، ومن هذا الايمان المطلق بأهمية الكتاب تابعت المقتبس باهتمام بالغ حركة طباعة الكتاب فلا يصدر عدد من اعدادها الا وتضمن مجموعة من الكتب الحديثة الاصدار آنذاك والتي تناولتها بالتعريف والتقريظ، وقد احصى الباحث (١٣٠) "[١١٩] كتاب عرفت بها "المقتبس" وقرضتها خلال سنوات صدورها الثلاث، تنوعت موضوعاتها بين الادبي والفلسفي والتاريخي والأخلاقي والعلمي، فقد عرضت لقرائها في المجلد الاول (٤٣) كتاب وفي المجلد الثاني (٤٦) كتاب، أما المجلد الثالث فقد تضمن (٤١) كتاب.

وفي سياق سعيها لتنوير العقول بينت "المقتبس" أهمية الصحافة لتحقيق تلك الغاية، فالجرائد والمجلات باعثة على تعلق الناس بالمطالعة حتى صارت لهم عادة وفتحت لهم طريق البحث والدرس بحسب "المقتبس" التي اضافت مهام اخرى يمكن للصحافة ان تضطلع بها وهي: مهمة عظيمة بطبيعة الحال الا وهي: تأصيل "الحرية الحقيقية في اخلاق الامة فتذكر المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته "[١٢٠]، هكذا ارادت " المقتبس" للصحافة ان تكون ملتزمة أخلاقياً، لا ان تكون بوقاً يسوق الاخبار الكاذبة ويرفع من قدر هذا ويحط من قدر اخر من دون وجه حق بحسب المصالح الخاصة، لذلك دأبت على اطلاع قرائها على ما يستجد من الاصدارات الصحفية وقد احصينا (٢٥) جريدة ومجلة تناولتها "المقتبس" بالعرض

والتعريف فبينت لقرائها طبيعة الموضوعات التي تتناولها كل صحيفة او مجلة مع ذكر اوقات ومكان صدورها وثمن اشتراكها واللغة التي تصدر بها اضافة الى التعريف باسم صاحب المطبوع"[١٢١].

وعلى الرغم من اعلان المقتبس منذ افتتاحية عددها الاول ابتعادها عن السياسة والدول الا ان اجواء الحرية التي سادت الدولة العثمانية الى حين بعد اعلان اعادة العمل بالدستور العثماني سنة ١٩٠٨ شجعها على مناقشة قضايا خطيرة وحساسة تتعلق بسياسة الحكم في الدولة العثمانية، فنشرت في عددها الصادر في كانون الاول ١٩٠٩ مقالاً مهماً حمل عنوان: "حكومة الشورى في المملكة العثمانية " أكدت فيه ان من ادق المسائل واعقدها مسالة تولية الملك واختيار الاصلح لحكم الناس بالعدل والعقل، وبينت في هذا الصدد سنة من سنن الكون في سياسة الناس وتدبير أمورهم، ألا وهي: ان الناس بخير ما حافظ ملوكهم على النظام بشكل عام فإذا استرسلوا في شهواتهم وأهوائهم واستهانوا بمن تولوا على رقابهم فسد الامر وعمت الفوضى وتراجع العمران وسخط الناس[١٢٢]، وبعد هذه المقدمة الحكيمة بينت "المقتبس" الاسباب الموضوعية لتقلص مساحة الامبراطورية العثمانية وتوالي الهزائم عليها بعد ان ملكت أراضي شاسعة شرقا وغربا؛ لان البلاد التي ملكتها " كانت كلها تئن من وطأة الحكم المطلق في كل عصر من اعصارها وتتحفز لشق عصا الطاعة اذا امكنها الحال..." [١٢٣] والسبب الاعظم بحسب تعبير المجلة في ذهاب الكثير من بلاد الدولة كونها ما برحت "منذ اول تأسيسها دولة سيف وسنان لا دولة علم وعرفان"[١٢٤]، مؤكدة ان ضخامة الملك لا تجدي اذا لم تنظم شؤونه بنظام الاجتماع والعلم الصحيح فخربت البلاد بسياسة التفريق بين العناصر والأجناس بيد ان دوام الحال على ذلك محال "ما دامت أوربا شاخصة ابصارها نحو الشرق تتحفز كل ساعة لاكتساحه" [١٢٥].

هكذا عللت "المقتبس" اسباب هزائم الدولة العثمانية داخلياً وخارجياً، ودعت الى تلافي ما هو أسوأ وذلك بـ "نبذ الحكم المطلق واستبداله بالحكم المقيد أي ترك الحكومة الاستبدادية الشخصية والأخذ بسنن الحكومة المدنية الشورية لتشارك الأمة سلطانها في ادارة شؤون البلاد وهو يشرف عليها اشرافاً وينفذ ما تقرره تنفيذاً

"[١٢٦]، ويبدو في الاقتباس الانف الذكر رؤية متقدمة لشكل نظام الحكم المدني القائم على اساس حق الشعب في ادارة شؤون البلاد وهو ما يعرف اليوم بالحكم الديمقراطي.

الخاتمة:

يمكن الاستنتاج من خلال دراسة ما نشرته المجلة على صفحاتها انها عدت تقدم الغرب الحضاري في مختلف الميادين قد مثل حالة تحدً للنخبة المثقفة العربية أوائل القرن العشرين، اذ كانت تلك النخبة تطلع بوسائل متعددة على انجازات الغرب الحضارية وتمني النفس بنهضة عربية اسلامية مماثلة لنهضة الغرب ، الا انها اختلفت حول الطريقة المناسبة لمواجهة التحدي الحضاري الغربي والرد عليه، فمنهم من وجد في تقليد الغرب واستنساخ تجاربه في عالمنا العربي الاسلامي الطريق الاسهل والأسرع لتحقيق النهوض والتطور، واتجاه اخر خالف الاتجاه الاول وعد الغرب خطر يسعى لتحقيق اطماعه التوسعية على حساب الشعوب العربية والإسلامية ودعا الى مواجهته بكل الطرق لأنه يمثل "العدو"، فيما برز اتجاه ثالث يدعو الى الاخذ من الغرب الامور الايجابية التي تتفق مع القيم والمبادئ العربية الاسلامية وهو ما يعرف بالاتجاه التوفيقي ، ويمكن اعتبار مجلة "المقتبس"، انها سارت ضمن هذا الاتجاه واختارت من القاهرة التي كانت بعيدة عن الاستبداد العثماني نقطة الانطلاق للتعبير عن اهدافها ومقاصدها، لذا فقد عبرت عن اعجابها بمدنية الغرب وتطوره في مختلف مجالات الحياة، وأسفت لحالة الاحباط التي اصابت الشرق نتيجة التراجع الحضاري والشعور بالتخلف كواقع حال، الا انها لم تستسلم لحالة الاحباط التي خيمت على البلاد العربية بسبب التخلف العثماني في الادارة والحكم بحسب تعبير "المقتبس" بل اهتمت بمناقشة السبل الكفيلة لمواجهة حالة النكوص. لذا يمكن القول: إن "المقتبس" عبرت من خلال معالجاتها المتنوعة عن هاجس "نحن والغرب" الذي كان الشغل الشاغل لمثقفي العرب والمسلمين مطلع القرن العشرين، ونشرت بهذا الاتجاه جملة مقالات متنوعة اهتمت بنقل مظاهر التطور الحضاري الغربي، الا انها في الوقت نفسه حاولت ايجاد نوع من التوازن في معالجاتها بين التطور الغربي الذي اهتمت بتغطية اخباره من خلال ايضاح اهم ما توصل اليه العلم من اكتشافات واختراعات جديدة، وبين ما كان للعرب

والمسلمين من ماض حضاري مشرق ساهم في صنعه نخبة من العلماء والمفكرين والأدباء العرب والمسلمين، أي ان المجلة التزمت الاتجاه التوفيقي في معالجاتها. وفي السياق نفسه لطالما ذكرت المجلة مفردة "المدنية" وعبرت من خلالها عن اهدافها ومقاصدها التي سعت الى تحقيقها ومنها بث "دفائن" المدنية العربية وبث خزائن الحضارة الغربية مع ما يقتضي لذلك من النظر في " تاريخنا وتاريخ الغربيين وآدابنا وآدابهم وأعمالنا وأعمالهم "وفي الوقت نفسه نجد "المقتبس" قد هاجمت أعداء المدنية ممن وصفتهم بـ"الجامدين على القديم" مؤكدة ان الاقتصار على القديم هو العقم بعينه بحسب تعبيرها، ودعت في معالجاتها المتنوعة الى تناول الضروري من الحديث والأخذ بمعارف الغربيين؛ لان ما اصاب الشرق من ضعف العقول والملكات نشأ عن انصراف القلوب عن الاهتداء بهديهم ونهج سبيلهم في مادياتهم ومعنوياتهم والوقوف عند حد ما رسمه "المخرفون والمخرقون فصدونا عن سبيل الانتفاع بالماضي والحاضر وحرموا بالتعصب الممقوت ما لم يحرمه عقل ولا نقل وسدوا الاذان عن سماع داعي المدنية وغضوا الابصار عن النظر في بدائع العلم والصناعة".

الملاحق:

ملحق رقم (١) [١٢٧]

جرد بأسماء الكتاب والشعراء الذين ساهموا بتحرير مجلة "المقتبس"

ت	اسم الكاتب	البلد	التخصص	الملاحظات	عدد المقالات او القصائد
١	حافظ ابراهيم	مصر	شاعر	مج١/١٩-٢٠	٢
٢	عبد الرحمن شهبندر		كاتب	مج١/٢٠	٥
٣	مصطفى صادق الرافعي	مصر	كاتب وشاعر	مج١،ع١/٣٣-٣٤،ع٣،ص١٤٦-١٤٧	٥
٤	محمد لطفي جمعة	مصر	كاتب	مج١/٨٠-٨٢	٤
٥	محمد امام جمعة	مصر	شاعر	مج١/ع٢/٩٠	١
٦	رفيق العظم	مصر	كاتب	مج١/ع٣/١٣٨-١٤٤، ٢٣٨-٢٤٣	٣
٧	عبد الوهاب . أ .	دمشق	كاتب	مج١ ،١٩٣-١٩٧	١
٧	حسين وصفي رضا	القاهرة	شاعر		٢
٨	امين الريحاني	لبنان	كاتب	مج١/١٩٨-٢٠١	٢

٩	بولس الخولي	بيروت	كاتب	مج١/٢٠٧	١
١٠	يوحنا ورتبات	بيروت	كاتب	مج١/٢٣٥-٢٣٨	٥
١١	فارس الخوري	دمشق	شاعر	مج١/ ٢٤٣-٢٤٩	٣
١٢	شكري العسلي	دمشق	كاتب	مج١/٢٤٩-٢٥١	١
١٣	ج . ق.	دمشق	كاتب	مج١/٣٤٣-٣٤٤	
١٤	عبد المعين خلوصي	بيروت	كاتب	مج١/٣٤٦-٣٤٩	١
١٥	نقولا رزق الله	القاهرة	شاعر	مج١/٣٨٩-٣٩٠	١
١٦	يوسف جرجس زخم	امريكا	كاتب	مج١/٣٩٦-٤٠١	٧
١٧	ج . ص	العراق	شاعر	مج١/ ٤٥٨-٤٦٠	٣
١٨	اسماعيل صبري	القاهرة	شاعر	مج١/٤٦٥-٤٦٦	١
١٩	احمد محرم	مصر دمنهور	شاعر	مج١/ ٥٠٩	٢
٢٠	جرجي نقولا باز	بيروت	كاتب	مج١/٥١٠-٥١٣	٢
٢١	معروف الرصافي	بغداد	شاعر	مج١/٥١٣-٥١٤	٢٠
٢٢	ص	بغداد	كاتب	مج١/٥٧١-٥٧٤	١
٢٣	شكيب ارسلان	بيروت	كاتب	مج١/ ٥٧٤-٥٧٦	٣
٢٤	ج...	بغداد	شاعر	مج١/ ٦٢٥-٦٢٧	٣
٢٥	خليل سعادة	القاهرة	كاتب	مج١/٦٤٣-٦٤٧	١
٢٦	عبد المحسن	القاهرة	شاعر	مج٢ / ١٩-٢٠	١

	الكاظمي				
٢٧	محب الدين الخطيب	القسطنطينية ،الحديدة – اليمن–	كاتب	مج٢/٩٦–٩٧	٣
٢٨	خليل الخوري	يافا	كاتب	مج٢/١٦٦–١٦٩	٣
٢٩	ش	دمشق	كاتب	مج٢/٢٠٤–٢١٠	٣
٣٠	سعيد الخوري	بيروت	كاتب	مج٢/٢٧٣–٢٧٦	١
٣١	سليمان غزالة	دمشق	كاتب	مج٢/٢٧٦–٢٧٩	٣
٣٢	مصطفى سليم الغلاييني	بيروت	شاعر	مج٢/٢٨٠–٢٨١	٢
٣٣	شحادة شحادة	امريكا	كاتب	مج٢/٣٥٨–٣٦٦	١
٣٤	محمد علي	دمشق	كاتب	مج٢/٤٦٦–٤٦٨	١
٣٥	ص	بغداد	شاعر	مج٢/٥٢٢–٥٢٤	١
٣٦	عبد القادر العبادي	بغداد	شاعر	مج٢/٦٠٢–٦٠٣	١
٣٧	جرجي دميتري سرسق	بيروت	كاتب	مج٣/١٢٩–١٣٠	١
٣٨	احمد تيمور	القاهرة	كاتب	مج٣/٢١٤–٢١٧	٢
٣٩	أ.ز	القاهرة	كاتب	مج٣/٢٧٧–٢٧٩	١
٤٠	ناظر في الكتاب	القاهرة	كاتب	مج٣/٧٨٢–٧٨٨	١

ملحق رقم (٢)

الصحف والمجلات التي عرفت بها وقرضتها مجلة "المقتبس"[١٢٨]

ت	اسم الاصدار	نوعه	مكان الصدور	اوقات الصدور	صاحب الاصدار	اللغة	المجلد ورقم الصفحة
١	الاقلام	مجلة عامة	القاهرة	شهري	جورج طانوس ومحمود ابي حسين	عربي	
٢	المنهل الصافي	مجلة ادبية	القاهرة	شهري	محمد نجيب الحارتي	عربي	
٣	المنبر	جريدة	القاهرة	يومية	محمد مسعود واحمد حافظ عوض	عربي	
٤	البيان	مجلة	الهند	نصف شهرية	عبد الله العمادي والشيخ عبد العلي المدرلسي	العربية والاوردية	مج١/ ٣٠٦
٥	الجامعة	مجلة ادبية اجتماعية	نيويورك	نصف شهرية	فرح انطون	العربية	مج١/ ٤٨١
٦	الحياة	مجلة اسلامية عمرانية	القاهرة	شهرية	محمد فريد وجدي	العربية	مج١/

		فلسفية					٤٨١
٧	النبراس	مجلة علمية ادبية تاريخية فكاهية	القاهرة	شهرية	احمدشاكر	العربية	مج١/ ٤٨١
٨	الشتاء	مجلة ادبية علمية تاريخية فكاهية	القاهرة	موسمية تصدر شتاءا وتحتجب صيفا	سليم عنحوري الدمشقي	العربية	مج١/ ١٥٦
٩	جمعية الملاجيء العباسية	مجلة دينية علمية ادبية	الاسكندرية	شهرية		العربية	مج١/ ٢٠٩
١٠	العالم الاسلامي	مجلة تهتم بشؤون العالم الاسلامي	باريس	شهرية	جماعة من علماء المشرقيات الفرنسيين	الفرنسية	مج١/ ٥٩٦
١١	مرآت علوم	مجلة علمية صناعية ادبية اجتماعية	القاهرة	شهرية	يحررها نخبة من رجال الادب منهم : رفيق العظم وحقي العظم	التركية	مج١/ ٦٦٦
١٢	فتاة الشرق	مجلة ادبية تاريخية روائية	القاهرة	شهرية	لبيبة هاشم	العربية	مج١/ ٤٨١
١٣	عرفات	مجلة ادبية اسلامية	القاهرة	شهرية	محمودسالم	الفرنسية	مج١/

						ة	٣٥٣
١٤	المصور	جريدة ادبية فكاهية اخبارية مصورة	الاسكندرية	اسبوعية	خليل زينية	العربية	مج١/ ٢٠٩
١٥	المقتطف	مجلة علمية صناعية ادبية	القاهرة	شهرية	يعقوب صروف وفارس نمر	العربية	مج١/ ١٧٢
١٦	الاحياء	مجلة اسلامية ادبية اخبارية	الجزائر	نصف شهرية		العربية	مج٢/ ١٧٧
١٧	الجريدة	جريدة اخبارية عامة	القاهرة	يومية	احمد لطفي السيد	العربية	مج٢ ١٧٦/
١٨	الاخبار	جريدة اخبارية	القاهرة	يومية	الشيخ يوسف الخازن	العربية	مج٢/ ١٧٦
١٩	الاحياء	مجلة تاريخية ادبية قصصية	القاهرة	شهرية	جميلة خانم حافظ	العربية	مج٢/ ١٧٧
٢٠	الازهر	مجلة علمية دينية ادبية تاريخية	القاهرة	نصف شهرية	محمود زكي	العربية	مج٢/ ٢٩٦
٢١	الانسانية	مجلة علمية تهذيبية فكاهية دينية ادبية	القاهرة	شهرية	الشيخ ابراهيم الدباغ	العربية	مج٢/ ٣٤٤
٢٢	المترجم	مجلة تعليمية	سويسرا	نصف شهرية		الفرنسية والالمانية	مج٢/ ٣٤٥

						ية	
٢٣	مسامرات الشعب	مجلة قصصية	القاهرة	نصف شهرية	خليل صادق	العربية	مج ٥٥١/٢
٢٤	شورا	مجلة علمية ادبية	اورنبورغ - روسيا	نصف شهرية	محمدشاكر ومحمد ذاكر	التركية	مج٣/ ٢٨٣
٢٥	اللباب	مجلة علمية فلسفية طبية	القاهرة	شهرية	م.أ.أ.ن ، ومديرها خليل مولود	العربية	مج٣/ ٢٨٢

الهوامش:

١. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ط٢ ، (دمشق : مكتبة النوري ، د.ت) ، ص٣٣٣.

٢. محمد كرد علي ، المذكرات ، ص٥ .

٣. حسين محمد عجيل ، رسائل الاستاذ الرئيس محمد كرد علي الى الاب انستاس ماري الكرملي ، (دمشق : مطبوعات المجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٠) ،ص٢٦. .

٤. عيسى فتوح ، محمد كرد علي علامة الشام ومؤسس المجمع العلمي العربي (١٩٥٣-١٨٧٦) ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٦٨ ، العدد الرابع ، ١٩٩٣، ص٧١٢ .

٥. حسين محمد عجيل ، المصدر السابق ،ص٣٥ .

٦. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج٦ ، ص٣٣٣-٣٣٤.

٧. طاهر بن صالح بن احمد الجزائري (١٩٢٠-١٨٥١) ولد في دمشق بعد ان هاجر والده من الجزائر الى سوريا عام ١٨٤٧ وكان من بيت علم وشرف معروف درس في دمشق مباديء العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية والتاريخية ، اتقن اللغات العربية والفارسية والتركية ، وتعلم السريانية والعبرية ، تولى التعليم في المدارس الرسمية وعين مفتشا عاما على

المدارس الابتدائية التي انشأت في عهد مدحت باشا . ينظر :حازم زكريا محي الدين ، الشيخ طاهر الجزاري ١٨٥٢-١٩٢٠ رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث ، (بيروت : الدار الشامية ، ٢٠٠١) .

٨. يشير محمد كرد علي في ترجمته لاستاذه طاهر الجزائري الى الرسائل المتبادلة بينهما في امور الاصلاح الاجتماعي وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد كرد علي ، كنوز الاجداد ، (دمشق : اضواء السلف ، ٢٠١٠) ، ص٣-٤٦.

٩. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ج٦ ، ص٣٣٤.

١٠. المصدر نفسه ، ص٣٣٥.

١١.عدنان الخطيب ، محمد كرد علي من الرواد المؤسسين لمجمع القاهرة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٦٤ ، الجزء الثاني ، نيسان ١٩٨٩ ، ص١٨٠.

١٢. بيروت : وهي جريدة الولاية الرسمية صدرت في بيروت بتاريخ ٢٢ كانون الاول ١٨٨٨ باللغتين العربية والتركية . ينظر : مدونة الصحافة العربية ، اعداد : يوسف ق . خوري ، (بيروت : معهد الانماء العربي ،١٩٨٥) ، القسم الثالث ، ص٧١.

١٣. لسان الحال صحيفة صدرت في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ في بيروت لصاحبها خليل سركيس وكانت اول صدورها نصف اسبوعية ثم صارت ثلاث مرات في الاسبوع حتى انتهى بها الامر في ٣٢ ايلول ١٨٩٥ ان تصدر بشكل يومي . ينظر : شمس الدين الرفاعي ، تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني الى الاستقلال ١٨٠٠-١٩٤٧ ، (باريس : منشورات اسمار ، ٢٠٠٦) ، ج١ ، ص١١٢-١١٣

١٤. محمد كرد علي ، المذكرات ،ص٥٠

١٥. سامي الدهان ، حياة محمد كرد علي واثاره ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد٣٠ ، العدد٢ ، نيسان ١٩٥٥ ، ص٢١٩.

١٦. حميد الجميلي واخرون ، موسوعة بيت الحكمة لاعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠٠) ، ص٥١٠.

١٧. صدرت في عام ١٨٩٦ صاحبها مصطفى واصف ، تصدر باللغة العربية وقسم منها يحرر باللغة التركية ، وكانت تراعي في مواضيعها التملق للولاة وحكومة السلطان العثماني وتوقفت عن الصدور بعد ثورة ١٩٠٨ . ينظر : شمس الدين الرفاعي ، المصدر السابق ، ص١٩٠-١٩١ .

١٨. محمد كرد علي ، المذكرات ،ص٥٠

١٩. عيسى فتوح ، المصدر السابق ،ص٧١٣.

٢٠. المقتطف : مجلة علمية ادبية شهرية صدر عددها الاول في بيروت عام ١٨٧٦ لصاحبيها يعقوب صروف وفارس نمر ، انتقلت الى مصر عام ١٨٨٥ هربا من الرقابة العثمانية ، استمرت في الصدور حتى عام ١٩٥٢. لمزيد من التفاصيل عن الالمجلدلة ومعالجاتها ينظر : الاء الموسوي ، مجلة المقتطف ١٨٧٦–١٩٠٨ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ،٢٠١٩ .

٢١. حسين محمد عجيل ، المصدر السابق ،ص٣٥ .

٢٢. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ص٣٣٥.

٢٣. سامي الدهان ، المصدر السابق ،ص٢٢٢.

٢٤. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ص٣٣٥.

٢٥. الشيخ محمد عبده : (١٨٤٩ – ١٩٠٥م) مصلح اسلامي تأثر كثيراً بأفكار استاذه جمال الدين الأفغاني، اتجه بفكره نحو اصلاح المؤسسة الدينية الاسلامية والوقوف بوجه التحدي الأوربي ، أصدر في باريس مع الأفغاني صحيفة (العروة الوثقى). للتفصيل ينظر: قدري قلعجي، محمد عبدة بطل الثورة الفكرية في الاسلام ، ط٢،(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٦م).

٢٦. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ص٣٣٥.

٢٧. محمد كرد علي ، المذكرات ، ص٥٥.

٢٨. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ص٣٣٧.

٢٩. سيرد الحديث عنها في المبحث الثاني .

٣٠. عدنان الخطيب ، المصدر السابق ، ص١٨٢

٣١. محمد كرد علي ، خطط الشام ، ص٣٣٨.

٣٢. حسين محمد عجيل ، المصدر السابق ،ص٣٨ .

٣٣. المصدر نفسه ،ص٣٨ .

٣٤. جمال باشا:(١٨٧٢–١٩٢٢) ولد في أسطنبول ، ينحدر من عائلة عسكرية ، تخرج من الكلية الحربية في اسطنبول وهو من ابرز مؤسسي جمعية الاتحاد والترقي وقد عين سنة ١٩١٣م حاكماً عسكرياً في اسطنبول ثم اصبح وزيراً للحربية

وقائداً عسكرياً في سوريا ، وفر أثر أنهزام الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى الى افغانستان وأغتيل في تموز ١٩٢٢ على يد احد الطلبة الأرمن: ينظر. احمد نوري النعيمي ، أثر الأقلية اليهودية في سياسة الدولة العثمانية تجاه فلسطين، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢)، ص١٤٧-١٤٨.

٣٥. حسين محمد عجيل ، المصدر السابق ،ص٣٨ .

٣٦. اعلن الامير فيصل بن الحسين دولة عربية في سوريا هي أول دولة مستقلة في بلاد الشام بعد زوال الدولة العثمانية ونهاية الحرب العالمية الأولى؛ شملت حدودها النظرية الولايات السورية العثمانية ، أي بلاد الشام حالياً. ترأس المملكة فيصل بن الحسين كأمير بين ١٩١٨ – ١٩٢٠ ثم كملك بعد إعلان الاستقلال في ٨ آذار ١٩٢٠. اقدمت فرنسا على نفيه وحل المملكة يوم ٢٨ تموز ١٩٢٠م، بعد ثلاثة أيام من معركة ميسلون واحتلال العاصمة دمشق.ينظر : زوينة بلواعر ، سمية بلمرابط ، سوريا في العهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ٢٠١٧ .

٣٧. حسين محمد عجيل ، المصدر السابق ،ص٤١-٤٤ .

٣٨. المصدر نفسه ،ص٤٥ .

٣٩. ينظر : محمد كرد علي ، غرائب الغرب ، (القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٣) ، ج١ .

٤٠. ينظر : محمد كرد علي ، القديم والحديث ، (القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٥) .

٤١. صدرت الاجزاء الثلاثة الاولى من الكتاب في طبعته الاولى عام ١٩٢٥ وصدر الجزء الرابع عام ١٩٢٦ ، اما الجزء الخامس فقد صدر عام ١٩٢٧ ، فيما صدر الجزء السادس والاخير من الكتاب عام ١٩٢٨ . ينظر : محمد كرد علي ، خطط الشام ، (دمشق : مطبعة المفيد، ١٩٢٨) ، ج٦ .

٤٢. ينظر : محمد كرد علي ، امراء البيان ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠١١) ، ج١ ، ج٢ ..

٤٣. ينظر : محمد كرد علي ، دمشق مدينة السحر والشعر ، (القاهرة : مطبعة العارف ، ١٩٤٤) .

٤٤. ينظر : محمد كرد علي ، اقوالنا وافعالنا ، (القاهرة : دار احياء الكتب ، ١٩٤٦) .

٤٥. ينظر : محمد كرد علي ، كنوز الاجداد ، (دمشق : دار اضواء السلف ، ٢٠١٠) .

٤٦. ينظر : محمد كرد علي ، المذكرات ، (دمشق : مطبعة الترقي ، ١٩٤٨) ، ج١ ،ج٢.

٤٧. محمد كرد علي ، غرائب الغرب حالة مصر ، (المقتبس) ، المجلد الرابع ، الجزء التاسع ، ١٩٠٩ ،ص٥٢٩.

٤٨. مجموعة مؤلفين ، الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠-١٩٣٩ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣) ، ص١٤٥.

٤٩. الجدول من اعداد الباحث استنادا الى معلومات النشر التي اوردتها المجلة على صفحاتها .

٥٠. واجهة العدد الاول من المجلد الاول الصادر في شباط ١٩٠٦ ؛ واجهة العدد الاول من المجلد الثالث الصادر في شباط ١٩٠٨ .

٥١. محمد كرد علي ، فاتحة المجلد الاول ، " المقتبس" المجلد الاول ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٦ ، ص١.

٥٢. المصدر نفسه.

٥٣. محمد كرد علي ، فاتحة المجلد الثاني ، " المقتبس" المجلد الثاني ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٧ ، ص١

٥٤. محمد كرد علي ، صدور المقتبس ، المجلد٣ ، ع١٢ ، كانون الثاني ١٩٠٩ ، ص٨٠٠.

٥٥. المصدر نفسه .

٥٦. المصدر نفسه .

٥٧. محمد كرد علي ، صدور المقتبس ، " المقتبس" المجلد الثالث ، العدد الثاني عشر ، كانون الثاني ١٩٠٩ ، ص٨٠٠.

٥٨. ينظر واجهة العدد الاول " المقتبس" المجلد الرابع ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٩ .

٥٩. ينظر : " المقتبس " ، المجلد الاول ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٦ ، ص٢٤.

٦٠. المصدر نفسه ،ص٢٦.

٦١. المصدر نفسه ،ص٣٤.

٦٢. المصدر نفسه ،ص٣٧.

٦٣. المصدر نفسه ،ص٣٩.

٦٤. المصدر نفسه ،ص٤٣.

٦٥. المصدر نفسه ،ص٥١.

٦٦. المصدر نفسه ،ص٥٥.

٦٧. محمد كرد علي ، فاتحة السنة الثانية ، (المقتبس) ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٧ ، ص٢.

٦٨. " المقتبس" واجهة المجلد الثالث ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٧ ، صفحة الواجهة .

٦٩. محمد كرد علي ، مقدمة المجلد الثالث ، " المقتبس" المجلد الثالث ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٧ ، ص٢

٧٠. المصدر نفسه.

٧١. المصدر نفسه.

٧٢. وجيه كوثراني ، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين قراءة في وثائق الدبلوماسية الفرنسية ، ط٣ ، (بيروت : المركز العربي للابحاث ، ٢٠١٣) ، ص٣١٩-٣٢٠.

٧٣. محمد كرد علي ، المذكرات ،ص٩٩-١٠٠.

٧٤. وجيه كوثراني ، ص٣١٩-٣٢١. بمكن القول ان محمد كرد علي كان يحظى بالقبول لدى الفرنسيين الذين اسندوا اليه وزارة المعارف في سوريا بتاريخ ٧ ايلول ١٩٢٠ بعد دخولهم الى دمشق وانهاء حكم الامير فيصل فيها ، وقد استمر كرد علي في الوزارة حتى عام ١٩٢٣ في ظل الانتداب الفرنسي .

٧٥. محمد كرد علي ، فاتحة المجلة ، " المقتبس" المجلد الاول ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٦ ، ص١

٧٦. محمد كرد علي ، فاتحة المجلد الثاني ، " المقتبس" المجلد الثاني ، العدد الاول ، شباط ١٩٠٧ ، ص١

٧٧. محمد كرد علي ، صدور المقتبس ، " المقتبس" المجلد الثالث ، العدد الثاني عشر ، كانون الثاني ١٩٠٨ ، ص٨٠٠.

٧٨. بعد اطلاع الباحث على جميع اعداد الالمجلدلة خلال مدة الدراسة توصل الى هذا الرقم .

٧٩. معروف الرصافي ، المجلس العمومي ، " المقتبس" المجلد الثالث ، العدد الحادي عشر ، كانون الاول ١٩٠٨ ، ص٦٦٥-٦٦٦

٨٠. محمد كرد علي ، ابن حزم الاندلسي ،المقتبس ، المجلد١ ، ع١ ، شباط ١٩٠٦ ، ص٢-٦.

٨١. المصدر نفسه ، ص٢.

٨٢. المصدر نفسه ، ص٣.

٨٣. محمد كرد علي ،كارلايل ، المقتبس ، المجلد١،ع٢، اذار ١٩٠٦،ص٥٧-٥٩.

٨٤. المصدر نفسه ، ص٥٩.

٨٥. محمد كرد علي ،ابن الرومية ، المقتبس ، المجلد١،ع٣، نيسان ١٩٠٦، ص١١٣-١١٤.

٨٦. المصدر نفسه ، ص١١٤.

٨٧. محمد كرد علي ، جونسون ، المقتبس ، المجلد١،ع٤،ايار ١٩٠٦،ص١٦٩-١٧٢.

٨٨. محمد كرد علي ، القاضي الفاضل ، المقتبس ، المجلد١،ع٥ ، حزيران ١٩٠٦،ص٢١٧-٢٢٠.
٨٩. محمد كرد علي ، كولريج ، المقتبس ، المجلد١،ع٦، تموز ١٩٠٦،ص٢٦٥-٢٦٧.
٩٠. محمد كرد علي ، ابن الحناط الكفيف ، المقتبس ،المجلد١،ع٧، اب ١٩٠٦،ص٣١٣-٣١٥.
٩١. محمد كرد علي ، كيتي ، المقتبس ، المجلد١،ع٨ ، ايلول ١٩٠٦، ص٣٦٩-٣٧٤.
٩٢. محمد كرد علي ، جول سيمون ، المقتبس ، المجلد١،ع٩ ، تشرين الاول ١٩٠٦، ص٤٢٥-٤٢٩.
٩٣. محمد كرد علي ، ياقوت الحموي ، المقتبس ، المجلد١،ع١٠، تشرين الثاني ١٩٠٦، ص٤٨٩-٤٩٢.
٩٤. المصدر نفسه ، ص٤٩٠.
٩٥. المصدر نفسه ، ص٤٩١.
٩٦. محمد كرد علي ، الجاحظ ، المقتبس ، المجلد١ ، ع١١، كانون الاول ١٩٠٦ ، ص٥٥٣-٥٥٧.
٩٧. محمد كرد علي ، شيلر ، المقتبس ، المجلد١ ، ع١٢، كانون الثاني ١٩٠٧ ، ص٦٠٩-٦١٣.
٩٨. محمد كرد علي ، قطب الدين الشيرازي ، المقتبس ، المجلد٢،ع١ ، شباط ١٩٠٧، ص٣-٨.
٩٩. محمد كرد علي ، اميرسون ، المقتبس ، المجلد٢،ع٢، اذار ١٩٠٧ ، ص٥٧-٦١.
١٠٠. محمد كرد علي ، تولستوي ، المجلد٢ ، ع٨ ، ايلول ١٩٠٧ ، ص٤٠١-٤٠٩.
١٠١.. محمد كرد علي ، ابن زيدون ، المقتبس ، المجلد٢ ، ع٩ ، تشرين الاول ١٩٠٧ ، ص٤٤٩-٤٥٣
١٠٢. محمد كرد علي ، لسان الدين بن الخطيب ، المقتبس ، المجلد٢، ع١٠ ، تشرين الثاني ١٩٠٧ ، ص٥٠٥-٥١١.
١٠٣. محمد كرد علي ، اميرسون، ص٥٨.
١٠٤. ينظر نماذج من تلك الموضوعات على سبيل المثال لا الحصر : الطلبة في فرنسا ، " المقتبس " ، المجلد٢، ع٥ ، تموز ١٩٠٧ ص٣٠ ؛ تهذيب البنات ، المقتبس ، المجلد٣ ، ع٢ ، اذار ١٩٠٨ ، ص١٢١-١٢٣؛ تعليم الشعب ، المجلد٣ ، ع٩ ، تشرين الاول ١٩٠٨ ، ص٥٨٧ ؛ المدارس والاخلاق ، المقتبس ، المجلد١ ، ع١٠ ، تشرين الثاني ١٩٠٦، ص٥١٠-٥١٣.
١٠٥. علقت المجلة على تقرير اللورد كرومر بشأن المعارف في مصر الصادر عام ١٩٠٦ بما نصه: " ان مصر والسودان يستحيل عليهما ان يبلغا في معارفهما مبلغ الحكومات الراقية في كثرة المتعلمين والمتعلمات قبل ان تمضي قرون اذا ظل العمل جاري على هذا النحو في البطء". ينظر: المقتبس ،المجلد الثاني، الجزء الثالث ، نيسان ١٩٠٧ ، ص١٨٦.

١٠٦. ينظر على سبيل المثال لا الحصر : مقال بعنوان : العلم في مصر ، "المقتبس " ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني عشر ، كانون الاول ١٩٠٨ ، ص٦٦٦.؛ وينظر : المقتبس ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، اذار ١٩٠٨ ، ص١٣٣.

١٠٧. المقتبس ، المجلد الثاني ، الجزء العاشر ، تشرين الاول ١٩٠٧ ، ص٥٣٦.

١٠٨. المقتبس ، المجلد الاول ،العدد الخامس ، حزيران ١٩٠٦ ، ص ٢٦١ .

١٠٩. المقتبس ، المجلد٢ ، ع١، شباط ١٩٠٧ ،ص٤٨.

١١٠. المقتبس ، المجلد١ ، ع٣، نيسان ١٩٠٦ ،ص١٦٠.

١١١. المقتبس ، المجلد٣ ، ع٣، اذار ١٩٠٨ ،ص١٤٢.

١١٢. المقتبس ، المجلد٢ ، ع٨، ايلول ١٩٠٧ ،ص٤٤٢.

١١٣. المقتبس ، المجلد١، ع١، شباط ١٩٠٦ ،ص٣٤.

١١٤. المصدر نفسه ، ص٣٥-٣٧.

١١٥. المصدر نفسه ، ص٤٤.

١١٦. المقتبس ، المجلد٣ ، ع٨، ايلول ١٩٠٨ ،ص٥٢٥.

١١٧. محمد كرد علي ، الجنون بالكتب ، المقتبس ، المجلد الاول ،العدد الثاني ، اذار ١٩٠٦ ، ص ٨٥.

١١٨. محمد كرد علي ، محاسن الكتاب ، المقتبس ، المجلد الثاني ،العدد الحادي عشر، كانون الاول ١٩٠٧ ، ص ٥٦٢

١١٩. تابع الباحث جميع اعداد المجلة لاحصاء عدد الكتب التي قرضتها .

١٢٠. محمد كرد علي ، الصحافة العربية ، المجلد١، ع٢ ، اذار ١٩٠٦ ، ص٦٤.

١٢١. لمزيد من التفاصيل عن الصحف والمجلات التي قرضتها المقتبس وعرفت بها ينظر ملحق رقم (٢) .

١٢٢. محمد كرد علي، حكومة الشورى في المملكة العثمانية، "المقتبس"، المجلد٣، ع١٢، كانون الاول ١٩٠٩، ، ص٧٦٨.

١٢٣. المصدر نفسه ، ص٧٧٠.

١٢٤. المصدر نفسه ، ص٧٧٠-٧٧١.

١٢٥. المصدر نفسه ، ص٧٧١.

١٢٦. المصدر نفسه .

١٢٧. الجدول من اعداد الباحث بعد جرد جميع اعداد المجلة خلال سنوات صدورها الثلاث في مصر .

١٢٨. الجدول من اعداد الباحث بعد جرد جميع اعداد المجلة خلال سنوات صدورها الثلاث في مصر .

مصادر البحث :

أولا: مجلة المقتبس:

١- المجلد الاول ويتألف من (١٢) عدد ، الصادر خلال المدة (شباط ١٩٠٦- كانون الثاني ١٩٠٧)

٢- المجلد الثاني ويتألف من (١٢) عدد ، الصادر خلال المدة (شباط ١٩٠٧ – كانون الثاني ١٩٠٨) .

٣- المجلد الثالث ويتألف من (١٢) عدد ، الصادر خلال المدة (شباط ١٩٠٨ – كانون الثاني ١٩٠٩) .

ثانياً : الكتب العربية :

١- احمد نوري النعيمي ، أثر الأقلية اليهودية في سياسة الدولة العثمانية تجاه فلسطين، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢).

٢- انور ال جندي ، (دمشق : مطبعة مجلة صوت سوريا ، ١٩٥٤) ، ج١.

٣- حازم زكريا محي الدين ، الشيخ طاهر الجزاري ١٨٥٢-١٩٢٠ رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث ، (بيروت : الدار الشامية ، ٢٠٠١).

٤- حسين محمد عجيل ، رسائل الاستاذ الرئيس محمد كرد علي الى الاب انستاس ماري الكرملي ، (دمشق : مطبوعات المجلدمع اللغة العربية ، ٢٠٠٠) .

٥- حميد الجميلي واخرون ، موسوعة بيت الحكمة لاعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠٠) .

٦- شمس الدين الرفاعي ، تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني الى الاستقلال ١٨٠٠-١٩٤٧ ، (باريس : منشورات اسمار ، ٢٠٠٦) ، ج١ .

٧- قدري قلعجي، محمد عبدة بطل الثورة الفكرية في الاسلام ، ط٢،(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٦م).

٨- مجموعة مؤلفين ، الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠-١٩٣٩ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣) .

٩- محمد كرد علي ، كنوز الاجداد ، (دمشق : اضواء السلف ، ٢٠١٠).

١٠-محمد كرد علي ، غرائب الغرب ، (القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٣) ، ج١ .

١١- محمد كرد علي ، القديم والحديث ، (القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٥) .
١٢-محمد كرد علي ، امراء البيان ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ٢٠١١) ، ج١ ، ج٢ ..
١٣-محمد كرد علي ، خطط الشام ، ط٢ ، ج٦ ، (دمشق : مكتبة النوري ، د.ت).
١٤- محمد كرد علي ، دمشق مدينة السحر والشعر ، (القاهرة : مطبعة العارف ، ١٩٤٤) .
١٥- محمد كرد علي ، اقوالنا وافعالنا ، (القاهرة : دار احياء الكتب ، ١٩٤٦) .
١٦- محمد كرد علي ، كنوز الاجداد ، (دمشق : دار اضواء السلف ، ٢٠١٠) .
١٧- محمد كرد علي ، المذكرات ، (دمشق : مطبعة الترقي ، ١٩٤٨) ، ج١ ،ج٢.
١٨-مدونة الصحافة العربية ، اعداد : يوسف ق . خوري ، (بيروت : معهد الانماء العربي ،١٩٨٥) ، القسم الثالث
١٩-وجيه كوثراني ، بلاد الشام في مطلع القرن العشرين قراءة في وثائق الدبلوماسية الفرنسية ، ط٣ ، (بيروت : المركز العربي للابحاث ، ٢٠١٣) .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- الاء الموسوي ، مجلة المقتطف ١٨٧٦-١٩٠٨ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٩ .
٢- زوينة بلواعر ، سمية بلمرابط ، سوريا في العهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ٢٠١٧ .

رابعاً : البحوث والمقالات :

١- سامي الدهان ، حياة محمد كرد علي واثاره ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد٣٠ ، العدد٢ ، نيسان ١٩٥٥ .
٢- عدنان الخطيب ، محمد كرد علي من الرواد المؤسسين لمجمع القاهرة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٦٤ ، الجزء الثاني ، نيسان ١٩٨٩ .
٣- عيسى فتوح ، محمد كرد علي علامة الشام ومؤسس المجمع العلمي العربي (١٨٧٦-١٩٥٣) ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٦٨ ، العدد الرابع ، ١٩٩٣.